
العدد الرابع ٠٤ الموافق لـــ الجمعة ٢٧ جمادي الآخر ١٤٤١ هـ
AL-MAHDI
THE AWAITED LEADER
ALANSARIMEDIAPRODUCTION
من هنا يبدأ الفتح مع الإمام
المهدي محمد بن عبد الله
مجلة يَـــابُشْرَى
العدد الرابع ٠٤
مجلة تصدر نصف شهرية بإذن الله تعالى
حَبْوًا عَلَى الثَّلج
يَقْتَتِلُ عِنْدَ كَنْزِكُمْ ثَلَاثَةٌ ، كُلُّهُمُ ابْنُ خَلِيفَةٍ ، ثُمَّ لَا يَصِيرُ إِلَى وَاحِدٍ مِنْهُمْ ، ثُمَّ تَطْلُعُ الرَّايَاتُ السُّودُ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ فَيَقْتُلُونَكُمْ قَتْلًا لَمْ يُقْتَلْهُ قَوْمٌ - ثُمَّ ذَكَرَ شَيْئًا لَا أَحْفَظُهُ - فَقَالَ : فَإِذَا رَأَيْتُمُوهُ فَبَايِعُوهُ وَلَوْ حَبْوًا عَلَى الثَّلْجِ ، فَإِنَّهُ خَلِيفَةُ اللَّهِ الْمَهْدِيُّ
يَجِيءُ قَوْمٌ مِنْ هَاهُنَا وَأَشَارَ بِيَدِهِ نَحْوَ الْمَشْرِقِ ، أَصْحَابُ رَايَاتٍ سُودٍ يَسْأَلُونَ الْحَقَّ فَلَا يُعْطَوْنَهُ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا ، فَيُقَاتِلُونَ فَيُنْصَرُونَ فَيُعْطَوْنَ مَا سَأَلُوا ، فَلَا يَقْبَلُونَهُ حَتَّى يَدْفَعُوهَا إِلَى رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي فَيَمْلَأُهَا عَدْلًا كَمَا مَلَئُوهَا ظُلْمًا ، فَمَنْ أَدْرَكَ ذَلِكَ مِنْكُمْ فَلْيَأْتِهِمْ وَلَوْ حَبْوًا عَلَى الثَّلْجِ
سؤال وجواب مع مالك
مقاييس التفريق بين
الحق والباطل
كتبه: مالك
WHAT DOES GOD SAY ABOUT
HYPOCRISY
ستة أسباب منعت كفار قريش من الإسلام وستمنع منافقي اليوم من الإيمان بالمهدي واتباعه
معركة القلوب والإخلاص
هل تُنصرونَ وتُرزقون إلّا بضعفائكم
رواه البخاري
YABOSHRA MAGAZINE
1441

WHAT DOES GOD SAY ABOUT HYPOCRISY

ستة أسباب منعت كفار قريش من الإسلام وستمنع منافقي اليوم من الإيمان بالمهدي واتباعه

١القَبَلَية أو التعصب للقبيلة

وكان أبو جهل أوضح من جسَّد هذه القبلية؛ فكان من بني مخزوم، القبيلة المنافسة لبني هاشم، وقد ظهرت منه مواقف عدَّة تؤكد هذه القبلية، وتُفَسِّر عداءه لرسول الله الهاشمي صلى الله عليه وسلم . وكم قال أبو الجهل في كلام له تنازعنا نحن وبنو عبد مناف الشَّرَفَ: أَطْعَمُوا فَأَطْعَمْنَا، وَحَمَلُوا فَحَمَلْنَا، وَأَعْطَوْا فَأَعْطَيْنَا حَتَّى إِذَا كُنَّا كَفَرَسَيْ رِهَانٍ (متساوين) ، قَالُوا مِنَّا نَبِيٌّ يَأْتِيهِ الْوَحْيُ مِنَ السَّمَاءِ، فَمَتَى نُدْرِكُ هَذِهِ؟ وَاللهِ لَا نُؤْمِنُ بِهِ أَبَدًا، وَلَا نُصَدِّقُهُ [١] وأما في أمر المهدي فمنهم من سيقول لا مهدي من اليمن أو في اليمن .. ومنهم من يرى افضليته على أهل اليمن أو على أهل تهامة أو لماذا خرج من صنعاء وهذه كلها ستؤول بناس إلى التكذيب بل وإلى المعاداة للمهدي

٢-الكبر على الإيمان

وقد جسَّد القرآن هذه الصفة في كفار قريش حين حكى عنهم سبحانه قولهم : } وَقَالُوا لَوْلَا نُزِّلَ هَذَا الْقُرْءانُ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْقَرْيَتَيْنِ عَظِيمٍ { [الزخرف : ٣١] . وكانوا يقصدون الوليد بن المغيرة في قرية مكة، وعروة بن مسعود الثقفي في قرية الطائف . فكانوا يقولون : لو نزل هذا الأمر على رجل عظيم كمن في هاتين القريتين؛ لَكُنَّا آمنَّا بهذا الدين، والرسول صلى الله عليه وسلم -لا شك - أعظم الخلق؛ لكنهم كانوا يقيسون العظمة بكثرة الأموال . وفي أمر المهدي الأمر نفسه سيحدث فكثير ممن روج له أن المهدي أو أنه مصلح أو منقذ وما هو إلا شيطان فاسد وهؤلاء لن يكون الأمر بعيد عما فعل قديما مع رسول اللع حتى يتكرر مع الإمام المهدي

٣-الخوف على السيادة والحكم

كان منهم من منعه من الدخول في الإسلام خوفه على السيادة والحكم في قومه، فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء لإقامة دين الله عز وجل في أمور العباد؛ ومن ثمَّ فسيُسْحَب البساط من تحت أقدام الزعماء، كأبي سفيان، وأمية بن خلف، وغيرهم . وأمر المهدي سواء بسواء مع اختلاف الأسماء فقط

٤-الخوف على المصالح المالية

حيث كان الكثيرون مستفيدين من الوضع الحالي لمكة بحالتها الكافرة فمكة بلد آمن وهي محط أنظار العرب، والتجارة فيها على أفضل ما تكون، ولو حارب العربُ محمدًا صلى الله عليه وسلم؛ لتحوَّل البلد الآمن إلى منطقة حروب، وهو مما لا يُساعد على الربح أو التجارة

٥-الخوف على الشهوات والملذات

وكان من أهل مكة مَنْ يخاف على شهواته وملذاته؛ فالإسلام دعوة تدعو إلى مكارم الأخلاق والبُعد عن المعاصي والذنوب وأهل الباطل لا يُريدون قيودًا أو حواجز بينهم

٦-الغباء وعدم إعمال العقل وقف حاجزًا لدى كفار قريش ومنافقي وكفار اليوم

فقد منعهم من أن يدخلوا في الإسلام؛ فقد اعتاد مثل هؤلاء الاعتقاد أن الآلهة متعدِّدة، فحين دعاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم للتوحيد، امتنعت قلوبهم وعقولهم من قبول هذا الأمر؛ بل قالوا : (أَجَعَلَ الآلِهَةَ إِلَهًا واحدًا إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عُجَابٌ) [ص : ٥] ! والمهدي سيمنع من موالة الكفار ومعاقرة الكبائر وترك الواجبات. وسيعيد الأمر كما بداء على عهد رسول الله ولكن القوم قد ركنوا إلى حياة الكفار والطغاة فلن يروق لهم حياة الإسلام التي سيأمر بها الإمام المهدي بعد استعراض الأسباب، نُدرك أن معظم أصحاب السيادة والشرف في مكة رفضوا الإسلام لسبب أو لآخر، ونُدرك كذلك أنهم كانوا يُدركون الحقَّ، ويختارون مخالفته عن عمد . والأمر ذاته سيكون مع منافقي وكفار اليوم مع الإمام المهدي عليه السلام

د . راغب السرجاني : « «لماذا لم يؤمن أهل مكة؟ بتصرف أمر المهدي إختيار وائل عياش [١] ابن إسحاق : السير والمغازي ص ١٨٩ ، ١٩٠ ، وابن هشام : السيرة النبوية ٣١٥/١ ، ٣١٦ ، والبيهقي : دلائل النبوة ٢٠٦/٢

المهدي ورحلته مع الهداية والإصلاح

يقول الله تعالى : "سيهديهم ويصلح بالهم" تأمل رعاك الله في هذه الآية الكريمة كيف جعل الله تعالى الهداية قرينة للإصلاح ومستلزمة له ، فلا بد أن يترقى المؤمن في مراتب الهداية حتى يصل إلى مرتبة الإصلاح ، ولذلك فإن الإصلاح يحتاج إلى صبر ومجاهدة وارتقاء وهداية ورشد كما بين ربنا سبحانه في كتابه حين ذكر قصة نبيه شعيب عليه السلام : قَالُوا يَا شُعَيْبُ أَصَلَاتُكَ تَأْمُرُكَ أَن نَّتْرُكَ مَا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا أَوْ أَن نَّفْعَلَ فِي أَمْوَالِنَا مَا نَشَاءُ ۖ إِنَّكَ لَأَنتَ الْحَلِيمُ الرَّشِيدُ (87) قَالَ يَا قَوْمِ أَرَأَيْتُمْ إِن كُنتُ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّي وَرَزَقَنِي مِنْهُ رِزْقًا حَسَنًا ۚ وَمَا أُرِيدُ أَنْ أُخَالِفَكُمْ إِلَىٰ مَا أَنْهَاكُمْ عَنْهُ ۚ إِنْ أُرِيدُ إِلَّا الْإِصْلَاحَ مَا اسْتَطَعْتُ ۚ وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ ۚ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ

وبناء على ما ذكرناه فإن المهدي عليه السلام سيرتقي على درجات الهداية والإصلاح بتوفيق الله تعالى شيئا فشيئا حتى يصل إلى خلافة راشدة على منهاج النبوة يرضى عنها ساكن السماء وساكن الأرض ، فالمهدي عليه السلام رجلٌ مُهتَدٍ مُصلِح صالح والنبيُّ صَلى اللهُ عَليهِ وسلم سَمَّى الخَليفَةَ الذي سَيُقِيمُ الخلافَةَ الراشدَةَ عَلى مِنهاجِ النبوةِ "المَهْدِيَّ" و لاشكَّ أنَّ هذه التَّسْمِيَةَ جَاءتْ بِوَحيٍ من اللهِ تباركَ وتَعالى والمَهديُّ هو مَنْ هَدَاهُ اللهُ للحقِ ، فالمَهديُّ سَيَنَالُ حَظّاً وَافِراً غَيْرَ مَنقُوصٍ من الحقّ والهِدايةِ. سواءٌ أكَانَت هِدايةُ الإرشادِ والدِلالَةِ أو هِدايةُ الإلهامِ والتوفيقِ ! ولا شك أن درجة الهداية والرشد هي درجة عالية رفيعة قد حرص عليها وسألها رسولنا صلى الله عليه وسلم لنفسه وسألها لبعض أصحابه ومنهم أبي سلمة رضي الله عنه فقال عليه الصلاة والسلام : « اللَّهُمَّ اغْفِرْ لأبِي سَلَمَةَ ، وَارْفَعْ دَرَجَتَهُ فِي المَهْدِيِّينَ ..... » وهذا علي بن أبي طالب رضي الله عنه إمام العترة النبوية الطاهرة يقول في دعائه : " اللهم اهدني وسددني " فالتسديد مقترن بالهداية ولقد ورد أن المهدي معه ملك يسدده!! والمهدي عليه السلام يهديه الله لأصل الهداية ، ويهديه الله لتفاصيل تلك الهداية ومنها الهداية لإصابة الحق في مسائل الخلاف على اختلاف أنواعها وصورها وهذا ما أخاله سوف يميز المهدي عن غيره من المصلحين المهديين . ولأهمية الهداية وعظم شأنها في ديننا ودنيانا وأخرانا أمرنا الله تعالى أن نقول في كل ركعة من صلاتنا : "اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ" وهذا رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم يقول في دعائه : - اللَّهمَّ ربَّ جبريلَ وميكائيلَ وإسرافيلَ فاطرَ السَّمواتِ والأرضِ عالِمَ الغيبِ والشَّهادةِ أنتَ تحكُمُ بينَ عبادِكَ فيما كانوا فيهِ يختلفونَ اهدِني لما اختُلِفَ فيهِ منَ الحقِّ بإذنِكَ إنَّكَ تهدي من تشاءُ إلى صِراطٍ مستقيمٍ. الإصلاح عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَهْدِيُّ مِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ يُصْلِحُهُ اللَّهُ فِي لَيْلَةٍ) فالمهدي عليه السلام رجل صالح مصلح من المصلحين المجددين لهذا الدين ، فهو مصلح لما أفسده الناس في أمورهم الدينية والدنيوية. إن مسيرة الإصلاح في حياة المهدي عليه السلام ستكون شاملة لكل جوانب الحياة الدينية والدنيوية ومنها : إصلاحات شرعية منهجية إصلاحات سياسية إصلاحات اقتصادية إصلاحات اجتماعية وغيرها كثير... ولعل العالم يشهد إصلاحات لا مثيل لها !! كيف لا؟! وتلك الإصلاحات سيصحبها توفيق الله وهدايته ومعونته ! حقا لا أملك إلا أن أقول : الله اكبر

أمت أمت.. فالمهدي عليه السلام يهديه الله للإصلاح بين أهل الاختلاف من شتى الجماعات والطوائف ! سواء أكانت خلافات عقدية أو تعبدية أو منهجية أو مذهبية أو فقهية ! بل لا أبالغ إن قلت أن المهدي عليه السلام لعل الله أن يصلح به بين أهل السنة والشيعة!! ولئن حصل ذلك الصلح فلعمري إن هذا يشكل تجسيدا لتحقق روح الهداية والإصلاح في شخصية المهدي عليه السلام في أبهى صورها وأجمل إشراقاتها عبر تلك الألفة والوحدة الإسلامية ، ولا غرو وليس ذلك بمستبعد عن المهدي عليه السلام فلقد كان جده الحسن بن علي



رضي الله عنهما نعم السيد المهدي المُصلِح حين قال عنه رسولنا صلى الله عليه وسلم: (إِنَّ ابْنِي هَذَا سَيِّدٌ ، وَلَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يُصْلِحَ بِهِ بَيْنَ فِئَتَيْنِ عَظِيمَتَيْنِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ) أيها الأنصار الكرام من المعلوم أن النبي صلى الله عليه وسلم لا ينطق عن الهوى ، وفي الحديث أعلاه بعض صفات وفضائل الحسن رضي الله عنه وهي - جعله النبي صلى الله عليه وسلم بمنزلة ابنه مع أنه ابن علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، وأمه فاطمة بنت النبي صلى الله عليه وسلم ، وفي ذلك تشريف وتزكية وفضيلة عظيمة للحسن رضي الله عنه ، وأنه يسير بسيرة جده صلى الله عليه وسلم الذي كان رحمة للعالمين ومن أعظم المصلحين - أطلق عليه لقب "سيد" وهذا دليل على أحقيته وأهليته للخلافة وإشادة برجاحة عقله وأنه نال السيادة بنفعه للناس والسعي في ما يصلحهم وقضاء حاجاتهم. - وصفه النبي عليه الصلاة والسلام بصفة "المصلح" وهذه وظيفة الأنبياء والمرسلين عليهم الصلاة والسلام فهم يصلحون بين الناس وربهم تبارك وتعالى بالدعوة إلى توحيده وإخلاص العبادة له ، وأيضا هم يصلحون بين الناس بعضهم بعضا بنشر

الخير والرحمة والحب والفضيلة وترك الشر والرذيلة. - وكانت هداية الله تعالى وتوفيقه للحسن رضي الله عنه لما حصل الخلاف والإختلاف على أمر الخلافة لئن يتنازل عنها لمعاوية بن أبي سفيان - مع أنه أحق وأولى بها - وكان يبتغي بتنازله وجه الله والحرص على سلامة الأمة وجمعا لكلمتها وتوحيدا لصفها وحقنا لدمائها ، وهذه هي أخلاق أئمة العترة النبوية الشريفة رضي الله عنهم وأرضاهم . وما أجمل ما قاله الإمام الرضي عليه السلام : (وَمَا المَدْحُ إلاّ في النّبيّ وَآلِهِ يرام وبعض القول ما يتجنب أرى الشعر فيهم باقياً وكأنما تَحَلّقَ بالأشْعارِ عَنقاءُ مُغرِبُ أعد لفخري في المقام محمدا وَأدْعُو عَلِيّاً للعُلَى حينَ أرْكَبُ) والعجيب أن المهدي محمد بن عبدالله عليه السلام الذي هو من ذرية الحسن بن علي رضي الله عنهما قد اجتمعت فيه كل تلك الصفات الواردة في جده الحسن رضي الله عنه و المتعلقة بحديث الصلح بين فئتين عظيمتين من المسلمين مما يجعل المهدي عليه السلام مؤهلا للقيام بنفس وظيفة جده الحسن في الإصلاح !! بل ربما يكون المهدي عليه السلام أخص بأن يطلق عليه لقب (المصلح) من جده عليه السلام نظرا للعناية الربانية في طريقة إصلاح المهدي عليه السلام كما ورد في الحديث : "يصلحه الله.." وأيضا حجم وعظم الإختلاف الحاصل في أمة الإسلام على مستوى الجماعات والطوائف والفرق لذلك سيكون إصلاح المهدي أكثر بركة ونفعا وأثرا وأجرا وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء من عباده. و إليكم تلك الصفات : الصفة الأولى دلت عليها هذه الأحاديث : - قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "المهدي مني... " - «المهدي من عترتي من ولد فاطمة» - " رجل من أهل بيتي " الصفة الثانية دل عليها هذا الحديث : - عن أنس بن مالك رضي الله عنه ، أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، قال : " نحن بنو عبد المطلب سادة أهل الجنة : أنا وعلي وجعفر وحمزة والحسن والحسين والمهدي " . الصفة الثالثة: دل عليها هذا الحديث : - قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "المهدي منا أهل البيت، يصلحه الله في ليلة " الصفة الرابعة: دل عليها هذا الحديث : - قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " يخرج في آخر أمتي المهدي" وفي الختام أسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يجعلنا من أنصار إمام العترة النبوية الطاهرة وأن يجعلنا ممن يستمعون القول فيتبعون أحسنه

المهدي ورحلته مع الهداية والإصلاح



نحو اليقين في مشروع بيعة العلماء لنصرة المهدي عليه السلام

بقلم الشيخ
أبو محمد المدني

كل الأحداث تهيئة لظهور الإمام المهدي
@YABUSHRA1
والخبر ما سترون قريبا بإذن الله تعالى
THE RETURN OF THE ISLAMIC CALIPHATE
محرم 1441
DESIGNED BY ALANSARI MEDIA PRODUCTION

أخوتنا أنصار المهدي عليه السلام قبل بضعة أشهر وصلتني هذه الرؤيا لاحد الأخوة الأنصار والعجيب أن الرؤيا تحققت على أرض الواقع!! ولم يبقى الا الجزء الأخير منها إلا وهو الرحيل والهجرة إلى بلاد الحرمين بصحبة المهدي عليه السلام.. إليكم الرؤيا ، يقول الرائي اني رأيت الشيخ حسن وكان معتقل ومعلق بحبل وذهبت اليه عشان افكه لكن كانوا اثنين حراس فخفت ان يقبضوا علي فعدت ابحث عن المساعدة. ورأيت في الجهة المقابلة جوار المكان اللذي فية الشيخ اثنين اشخاص قادمين باتجاه المكان وكان احدهم صاحبي فناديت علية ان يفكوا للشيخ فصاحبي مسك احد الحراس والشخص الثاني اللذي لا اعرفة قد مسك الشيخ فكنت اصيح له ان يترك الشي "واقصد ان يمسك الحارس الثاني" فترك الشيخ وذهب مسرعا اظن باتجاه دكان صغير وكان لا يلبس شي في الجزء العلوي من جسمه وعاد الشيخ وقد لبس فنيلة صفراء ولحقت به واظنه كان متوجها مكه فالتلفت الي وقال انت تلاقيني لهناك مع السته وجاء في بالي انهم السته العلماء واني سابعهم فاستغربت حيث اني لا املك علم وانا صغير في السن وقلت كيف دلني او ارشدني فقال لي "ستعرض عليك رُقية بنت وستكون ساعة استجابة" وهدا تعليق الرائي على رؤياه (تذكرت انه في الرؤيا كان من كلام الشيخ لي عندما قال لي ان الاقية مع السته وقلت له كيف دلني فقال " ستعرض عليك رقية بنت وستكون ساعة استجابه" في الاسبوع هذا احدى خواتي عرضت علي بنت اسمها رقيه للزواج بها ولكن في اليوم الثاني كنت ادعو بعد العصر وكان وقتها ينزل المطر دعوت ادعية كثيره ومن ظمنها ان اكون من 313 وان اكون من اعظمهم اجرا والثبات على ذلك ولكن لاحظت شئ اثناء الدعاء ولعلها مصادفة حيث بدأ البرد يتساقط وقد كنت بدأت بالدعاء فتذكرت حينها المزارع وتأثير البرد عليها وان البرد عقاب احيانا فدعوت الله ان يرحمنا وان ويغفر لنا ويعفوا عنا ويوقف البرد في البداية توقف ثم عاد فلم البث الا قليلا وتوقف البرد وانا عدت مرة اخرى للدعاء بهذا الشأن والححت هذا الشيء اللذي لفت انتباهي وتذكرت موضوع الرؤية بعد الدعاء بقليل اسأل الله ان لايحرمني واياك البيعة بين الركن والمقام



إرشاد الحيران لبيعة مهدي آخر الزمان

خطة دعوية فى طريق نصرة المهدى عليه السلام

الوارد في الفتن لنعيم بن حماد شيخ البخاري رحمهما الله تعالى حديث موقوف)) حدثنا أبو عمر ، عن ابن لهيعة عن عبد الوهاب بن حسين ، عن محمد بن ثابت ، عن أبيه ، عن الحارث ، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ، قال : " إذا انقطعت التجارات والطرق ، وكثرت الفتن ، خرج سبعة رجال علماء من أفق شتى ، على غير ميعاد ، يبايع لكل رجل منهم ثلاث مائة وبضعة عشر رجلا ، حتى يجتمعوا بمكة ، فيلتقي السبعة ، فيقول بعضهم لبعض : ما جاء بكم ؟ فيقولون : جئنا في طلب هذا الرجل الذي ينبغي أن تهدأ على يديه هذه الفتن ، وتفتح له القسطنطينية ، قد عرفناه باسمه واسم أبيه وأمه وحليته ، فيتفق السبعة على ذلك ، فيطلبونه فيصيبونه بمكة . فيقولون له : أنت فلان بن فلان ؟ فيقول : لا ، بل أنا رجل من الأنصار ، حتى يفلت منهم ، فيصفونه لأهل الخبرة والمعرفة به . فيقال : هو صاحبكم الذي تطلبونه وقد لحق بالمدينة ، فيطلبونه بالمدينة فيخالفهم إلى مكة ، فيطلبونه بمكة فيصيبونه . فيقولون : أنت فلان بن فلان ، وأمك فلانة بنت فلان ، وفيك آية كذا وكذا ، وقد أفلت منا مرة ، فمد يدك نبايعك ؟ فيقول : لست بصاحبكم ، أنا فلان بن فلان الأنصاري ، مروا بنا أدلكم على صاحبكم ، حتى يفلت منهم ، فيطلبونه بالمدينة فيخالفهم إلى مكة ، فيصيبونه بمكة عند الركن ، فيقولون : إثمنا عليك ، ودماؤنا في عنقك إن لم تمد يدك نبايعك ، هذا عسكر السفياني قد توجه في طلبنا عليهم رجل من جرم ، فيجلس بين الركن والمقام ، فيمد يده فيبايع له ، ويلقي الله محبته في صدور الناس فيسير مع قوم أسد بالنهار ، رهبان بالليل " لاشك أن هذا الحديث وإن كان موقوفا على إبن مسعود رضي الله عنه إلا أن له حكم الرفع لإنه من الغيب الذي لا يتأتى إلا بوحي فله حكم الرفع لإنه لايصدر إلا من جهة النبوة وقد ذكر العلماء أن ماكان هذا شأنه فإنه يأخذ حكم المرفوع من النبي صلى الله عليه وسلم وأيضاً فإن متن هذا الحديث لايتعارض مع جملة الأحاديث الواردة في المهدي عليه السلام كبيعته بين الركن والمقام مكرها وعياذه ببيت الله الحرام وذكر السفياني وغيرها . وكذلك العمل بمفهوم هذا الحديث هو مقدم على العمل بالرأي وإذا كان الحديث الضعيف يُعمل به في فضائل الأعمال فأي فضيلة أعظم وأشرف من إقامة خلافة راشدة على منهاج النبوة بنصرة وبيعة المهدي عليه السلام ؟ ((إذا انقطعت التجارات والطرق وكثرت الفتن ، خرج سبعة رجال علماء من أفق شتى)) فيه دلاله على حدوث حرب كبرى تدور أحداثها في جزيرة العرب وتحديدا في بلاد الحرمين (قتال الثلاثة في الحرم) بدليل أن هذه الحرب في تلك المنطقة أثرت على العالم كله إقتصاديا وسياسيا وعسكرياً بما فيها بلدان هؤلاء العلماء السبعة أضف إلى ذلك : أن العلماء كانوا ينتظرون بفارغ الصبر حصول هذه الأحداث في بلاد الحرمين كي يبدأو في مهمتهم الخاصة . ((على غيرِ ميعاد)) شبهة وردها هذه الجمله قد يفهمها البعض فهما خاطئا ثم يبنوا عليها أمورا تخالف الشرع والعقل وتخالف سنن الله في الكون من العمل وبذل الأسباب فمنهم من يقول إن إجتماع العلماء مسألة قدرية بحتة لاتحتاج إلى عمل فلا تشغلوا أنفسكم بالبحث عن هؤلاء العلماء !! فيظن هذا الجاهل أن الأمور كلها محض القدر وأنه لا فائدة من العمل والإعداد لنصرة وبيعة المهدي عليه السلام الجواب حتى نفهم هذه العبارة جيدا علينا أن ننظرونتأمل في سياق الحديث من أوله إلى آخره بدون أن نقتطع من الحديث مايوافق هوانا المقصود بلفظة ((على غيرِ ميعاد)) إن العلماء إجتمعوا على غير موعد محدد بدقة زمنية فهم ربما حددوا لإجتماعهم أحداثا لا زمانا محددا باليوم والساعة فحصلت أمورا بتقدير الله أدت إلى إنقطاع التواصل فيما بينهم ومنها تلك الحرب الطاحنة التي أدت إلى إنقطاع الطرق والتجارات وربما إنقطعت شبكات التواصل والإتصالات فخرج كل عالم منهم من بلده مع أنصاره نحو مكة بعد إقتتال الثلاثة في بلاد الحرمين عله إن يجتمع ببقية العلماء فاجتمعوا هناك على غير ميعاد لو لم يكونوا يعرف بعضهم بعضا وكان بينهم تواصل وتنسيق وعمل مشترك لنصرة دين الله فقل لي بربك كيف سيجتمعون في نفس الزمان والمكان في ظل فتن مظلمة مدلهمة تطيش لها عقول الرجال ؟ ولماذا جمع كل عالم منهم بيعات وعهود من مئات الرجال ؟ بل لو لم يكونوا على هذه الحال من المعرفة والتواصل فكيف سيأمن بعضهم بعضا ؟ وكيف ستحصل الثقة بينهم في ظل تلك الأوضاع العصيبة ؟ لاسيما وهم يعلمون أنهم في زمان (لايأمن الرجل جليسه) كما ورد ذلك عنه صلى الله عليه وسلم ((يبايع لكل رجل منهم ثلاث مائة وبضعة عشر رجلاً)) نفهم من هذه الجملة : قيام سبعة علماء ربانيين موفقين بعمل إجتهادي لإنشاء مشروع عملي حركي هدفه الإعداد والترتيب لنصرة و بيعة المهدي عليه السلام ونستنبط من هذه الجمله إشارة إلى علو همة وعظم منزلة وصلاح وخيرية أولئك العلماء السبعة بدليل وقرينة بيعة الناس لهم من أجل العمل على إقامة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة وفي هذه البيعة تزكية لهؤلاء العلماء وأنصارهم فهم أهل الحل والعقد لتلك الخلافة الراشدة ونحن نتحدث عن علماء أخذوا زمام المبادرة والقيادة لإقامة هذا الأمر العظيم فهم أهل علم وبصيرة ودين وغيرة إصطفاهم الله تعالى واختارهم من دون سائر الناس لهذا الشرف والفضل (ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم) ولا شك أن لكل مجتهدا نصيب فأولِئك العلماء السبعة لهم رصيد كبير من البحث والدعوة والتصنيف في شأن المهدي عليه السلام قبل اجتماعهم في مكة بين الركن والمقام فعلى مدى طويل من السنين وهم في ترقب وتشوق لقضية المهدي عليه السلام وكل ما يتعلق به و كأني بهم في الخلوات يرفعون الايادي و الدعوات لرب الارض والسموات ان يجعلهم من انصار المهدي عليه السلام ونتج عن ذلك الجهد والإجتهاد والطلب في ذلك الأمر ان وفقهم الله للتعرف على شخصية بارزة إنطبقت عليها وتحققت مجمل الصفات الواردة في المهدي عليه السلام مع توافق عجيب لإقدار الله تعالى على تلك الشخصية وهذه الأقدار الإلهيه جاءت متوافقة ومتناغمة تماما مع ماورد في الأحاديث والآثار جاء في هذا الحديث قول العلماء السبعة : قد عرفناه باسمه واسم أبيه وأمه وحليته سؤال : هل يُعرف المهدي قبل بيعته الجواب : نعم يُعرف المهدي قبل بيعته على غلبة الظن ويتفق السبعة على ذلك الدليل : قول أولئِك العلماء عن المهدي عليه السلام قد عرفناه وتأمل معي في هذه اللفظة قد عرفناه فلو لم يحددوا شخصاً بعينه لما قالوا قد عرفناهكان بإمكانهم إن يقولوا دعونا نبحث عن المهدي في مكة اوفي الحرم المهدي عليه السلام يكون معروفا عند بعض العلماء السبعة وعند سؤال العلماء للمهدي عن حقيقة شخصيته يرد عليهم قائلا إنما أنا رجل من الأنصاروفي هذا إشارة أن المهدي سيكون من ضمن الأنصار الذين بايعوا العلماء على نصرة المهدي عليه السلام ونلاحظ أنه بعد فرار المهدي منهم يقوم العلماء بالبحث والسؤال عن المهدي عن طريق أشخاص من الأنصار لهم معرفة وعلاقة شخصية بالمهدي عليه السلام فتأمل كيف أن العلماء يبحثون عن شخص بعينه معلوم لديهم باسمه واسم أبيه وأمه وصفاته فلا يعقل أن يبحث العلماء عن شخص مجهول في خضم الآف من الحجاج والزوار لبيت الله الحرام لاسيما في ظل قتال وفوضى سياسية وخوف وترقب من الأجهزة الأمنية خشية ظهور المهدي عليه السلام ولا يعقل أيضاً أن يقوم العلماء بسؤال الدهماء من عامة الناس عن شخص المهدي لما يعانيه الناس من هلع ورعب جراء البلاء الذي حل بهم حينما يقول المهدي عليه السلام للعلماء :((...لست بصاحبكم مروا بنا أدلكم على صاحبكم حتى يفلت منهم)) نفهم أن العلماء لم يكن في حساباتهم وظنهم أحد غير شخصية محددة معروفه أتفقوا عليها على غلبة الظن بدليل أنهم لم يهتموا بكلام المهدي حينما دلهم على شخص آخر .عن إبن عباس :((إذا خُسف بجيش السفياني قال صاحب مكة (المهدي))..هذه العلامة التي كنتم تخبرون بها وفي هذه اللحظة يتحول الشك عند بعض . العلماء والأنصار إلى يقين بعد الخسف بجيش المجرمين فيصفونه لأهل الخبره والمعرفة به إذا كان هؤلاء السبعة هم علماء في باب أشراط الساعة وعلامات وصفات المهدي عليه السلام فمن ياترى سيكون أكثر منهم علما ومعرفة وخبره الجواب : إن هؤلاء العلماء وصلتهم أخبار عن وجود شخصية حقيقية تحققت فيها صفات المهدي عليه السلام فهم سمعوا ولم يروا تلك الشخصية او يخالطوها وليس الخبر كالمعاينة وفي هذا دلالة وإشارة لطيفة على أن هناك أشخاص أكرمهم الله ووفقهم لمعرفة و صحبة المهدي قبل اجتماعهم بأهل العلم في مكة وهؤلاء الاشخاص سماهم الحديث. أهل الخبرة والمعرفةولهذا كانوا هم المرجعية للعلماء السبعة و في الختام أسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يجعلنا من أنصار المهدي وأهل نصرته وبيعته وخاصته

كتبه : الشيخ ابو محمد المدني

إرشاد الحيران لبيعة مهدي آخر الزمان





سؤال وجواب مع مالك

مقاييس التفريق بين الحق والباطل

كتبه :مالك

سؤال : ما هي مقاييس التفريق بين الحق و الباطل ؟ كيف أعرف أن شخصاً أو جهة أو تنظيماً أو فكراً .... على الحق ؟ ما هي البوابات التي يجب أن ينجحوا بتخطيها ليصلوا للحق ؟ ما هي الاختبارات التي عليهم اجتيازها لأتأكد أنهم على الحق ؟ ما هي التمحيصات التي علي امتلاكها لغربلة الحق من الباطل ؟ أفيدوني بارك الله فيكم الجواب : مقاييس التفريق بين الحق والباطل فى العموم هى أن الحق كل ما طابق الكتاب والسنة والباطل ما خالفهما . فبالنسبة للأشخاص كيف أعرف أن شخصا على الحق؟! أعرفه إذا كان مستمسكاً بالكتاب والسنة فى كل أقواله وأفعاله وآراءه ويجعلهما المرجعية الأساسية له فى كل شئ . ثم ، ما بال الجهات والتنظيمات ؟! أمرها كذلك ،من حَكَّمَ فيها كتاب الله وسنته ، وكان الكتاب والسنة مرجعيتهم فيما اختلفوا فيه فهؤلاء على الحق . ومن خالف الكتاب والسنة فهم على الباطل . لكن فى زماننا هذا يوجد بعض الاعتبارات الهامة وهى تتوافق مع صفات خاصة لأهل الحق فى زماننا أى أهل الحق فى آخر الزمان . فما هذه الصفات ؟!! هذه الصفات هى التى اختص بها رسول الله صلى الله عليه واله وسلم أهل الحق فى آخر الزمان والذين سماهم رسول الله ب(الغرباء) قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : «لا يزال الله يغرس في هذا الدين غرسًا يستعملهم فيه بطاعته إلى يوم القيامة» أي أنهم غرس يختارهم الله على عينه ليكونوا سببًا لبيان وإعلاء كلمة الحق، وذكر ﷺ عن قلتهم في آخر الزمان بقوله: "إن الإسلام بدأ غريبًا وسيعود غريبًا كما بدأ فطوبى للغرباء، قيل: من هم يا رسول الله؟ قال: الذين يصلحون إذا فسد الناس" وعنهم قال ﷺ أيضًا: "طوبى للغرباء، أناس صالحون في أناس سوء كثير، من يعصيهم أكثر ممن يطيعهم" فما هى صفات غرباء آخر الزمان ؟!! يقول الإمام ابن القيم رحمه الله فى وصفهم : أ- "ومن صفات هؤلاء الغرباء -الذين غبطهم النبي - صلى الله عليه وسلم - التمسك بالسنة إذا رغب عنها الناس وترك ما أحدثوه، وإن كان هو المعروف عندهم، وتجريد التوحيد وإن أنكر ذلك أكثر الناس، وترك الانتساب إلى أحد غير الله ورسوله، لا شيخ، ولا طريقة، ولا مذهب، ولا طائفة. بل هؤلاء الغرباء منتسبون إلى الله بالعبودية له وحده، وإلى رسوله بالاتباع لما جاء به وحده. وهؤلاء هم القابضون على الجمر حقاً وأكثر الناس، بل كلهم لائم لهم. فلغربتهم بين هذا الخلق: يعدونهم أهل شذوذ وبدعة ومفارقة للسواد الأعظم". ب- ومن صفاتهم: أنهم يصلحون أنفسهم عند فساد الناس، ويصلحون ما أفسد الناس من السنة والدين وينهون عن الفساد في الأرض، وهي صفة الغرباء في كل زمان ومكان، قال - تعالى -: (فلولا كان من القرون من قبلكم أولوا بقية ينهون عن الفساد في الأرض إلا قليلا ممن أنجينا منهم واتبع الذين ظلموا ما أترفوا فيه وكانوا مجرمين). وفيما يخص الجهات والتنظيمات ومن فيهم من العلماء فهناك صفات أخرى يجب يتصفون بها وهى عدم موالاتهم للسلطان بل ووقوفهم فى وجه انتهاكات وظلم وجور السلاطين والحكام فالعلماء أولى الناس بهذا الموقف ولن يكون العالم عالماً ربانياً إلا إذا قال كلمة الحق فى وجه الطواغيت. فخذها منى واضحة جلية : أى شخص يطلق عليه الناس عالم ولم يقف فى وجه الطواغيت فاعلم أن فى نفسه عور ، وفى علمه عوج . وأحاديث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كثيرة فى هذا الباب و التى يجب أن تهزُّ كل من حمل صفة العلم بأن يكون عالمًا ربانيًا، كرامته من كرامة دينه، لا من كرامة حكام فسقة، يبيعون دينهم بدنياهم. أخرج أبو داود، والبيهقي، عن أبي هريرة، رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «...ومن أتى أبواب السلاطين افتتن، وما ازداد عبد من السلطان دنوًا إلا ازداد من الله بعدًا». وأخرج ابن عدي، عن أبي هريرة، رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن في جهنم واديًا تستعيذ منه كل يوم سبعين مرة، أعدَّه الله للقرَّاء المرائين في أعمالهم، وإن أبغض الخلق إلى الله عالم السلطان». وأخرج ابن ماجه، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن أبغض القراء إلى الله تعالى الذين يزورون الأمراء». وأخرج الديلمي في «مسند الفردوس» عن أبي هريرة، رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا رأيت العالم يخالط السلطان مخالطة كثيرة؛ فاعلم أنه لص». وأخرج ابن ماجه بسند رواته ثقات، عن ابن عباس رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «إن أناسًا من أمتي سيتفقهون في الدين، ويقرؤون القرآن، ويقولون نأتي الأمراء، فنصيب من دنياهم، ونعتزلهم بديننا. ولا يكون ذلك، كما لا يجتنى من القتاد إلا الشوك، كذلك لا يجتنى من قربهم إلا الخطايا». ثم يأتى فى الأخير صفة أخرى تستطيع بها أخى الكريم أن تميز بها أى جهة أو تنظيم أو أشخاص هل هم على الحق أم على الباطل؛ وهذه الصفة هى هل هذا الشخص من أصحاب المناصب أم لا فقد ذكرلنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن فى آخر الزمان يُخون الأمين ويؤتمن الخائن .... عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (سيَأتي علَى النَّاسِ سنواتٌ خدَّاعاتُ يُصدَّقُ فيها الكاذِبُ ويُكَذَّبُ فيها الصَّادِقُ ويُؤتَمنُ فيها الخائنُ ويُخوَّنُ فيها الأمينُ وينطِقُ فيها الرُّوَيْبضةُ قيلَ وما الرُّوَيْبضةُ قالَ الرَّجلُ التَّافِهُ يَتَكلَّمُ في أمرِ العامَّةِ) [صحيح]. فاعلم أخى الكريم أن المؤمن الحق فى آخر الزمان يتجنب تولى المناصب بل يفر منها فراراً وانظر حولك ولو فى النطاقات الصغيرة وتأمل فى كل صاحب منصب أو مسؤول ، لن تجد إلا الخائنين هم أصحاب المواقع والمسؤوليات . فلله الأمر من قبل ومن بعد. أرجو أن أكون وضحت لك وأسأل الله تعالى أن ينفعنا وينفعكم. ويجعلنا من غرباء هذا الزمان ويرزقنا الثبات والنصر والتمكين. وبيعة المهدى عليه السلام بين الركن والمقام. وأن يجعلنا من أولئك الذين يُجمعون إلى عيسى بن مريم عليه الصلاة والسلام







ما هي معركة موهاكس

معركة موهاكس التي أشار لها السفاح النيوزلندي على سلاحه قرأتها فظننت انها من خيال من كتبها ولكنى صدمت عندما تأكدت منها من المصادر الغربيه من النت فهي مشهورة عندهم حيث قتل فيها الملك المجري وآلاف من النبلاء والجنود ...وما زالت مقبرة النبلاء موجوده وتزار الى يومنا هذا إنها ليست معركة، بل كانت مذبحة لا يمكن أن تنساها أوروبا ذهب مبعوث سليمان القانوني لأخذ الجزية من ملك المجر وزعيم أوروبا وقتها: "فيلاد يسلاف الثاني"وكانت المجر هي حامية الصليبية في أوروبا وقتها، فقام بذبح رسول سليمان القانوني باشارة من البابا في الفاتيكان.فقد استعدت الكنيسة وأوروبا جيدا ، فجهز سليمان القانوني جيشه، وكان عبارة عن 100 ألف مقاتل، و350 مدفع، و800 سفينه. وحشدت أوروبا جيشها، واقامت تحالف مكون من احدى وعشرين دولة يعني قارة اروبا كلها الا بعض ولايات فرنسا والبرتغال. فبلغ حشدهم 200 ألف فارس، منهم 35 ألف فارس مقنع كاملا بالحديد، فخرج لهم ملك المسلمين سليمان القانوني حفيد القائد محمد الفاتح لمسافة حوالي 1000 كيلوا (طول مصر)، وفتح معظم القلاع في طريقه لتأمين خطوط وفتح قلعة (بل اقراد) الحصينة واجتاز بقواته نهر الطولة الشهير، وانتظر في وادي موهاكس، جنوب المجر، وشرق رومانيا، منتظرا جيوش أوروبا المتحدة بقيادة فيلاد والبابا نفسه. كانت مشكلة سليمان التكتيكية هي كثرة فرسان الرومان والمجر المقنعين بالحديد .فتلك الفرسان لاسبيل لإصابتهم بالسهام أو الرصاص أو المبارزة، لتدريعهم الكامل. فماذا يفعل؟ صلى الفجر، ووقف قائلا لجنوده وهم ينظرون لجيوش أوروبا المتراصة، التى لا يرى الناظر آخرها فخطبهم حتى بكى الجيش الاسلامي فهو في مواجهه لمعركة مصيرية واصطفّ الجيشان. اعتمدت خطة سليمان على الآتى: وضع تشكيل جيشه بطريقة 3 صفوف على طول 10 كم ووضع قواته الإنكشارية في المقدمة وهم الصفوة، ثم الفرسان الخفيفة في الصف الثاني، معهم المتطوعة والمشاة،وهو والمدفعية في الصف الأخير. هجم المجريون عقب صلاة العصر على حين غِرة، فأمر سليمان قوات الانكشارية بالثبات والصمود ساعة فقط، ثم الفرار. وأمر الصف الثاني الفرسان الخفيفة والمشاة بفتح الخطوط والفرار من على الأجناب، وليس للخلف. وبالفعل صمدت قوات الانكشارية الأبطال، وأبادت قوات المشاة الأوروبية كاملة في هجومين متتاليين، بقوات بلغت عشرين ألف صليبي في الهجمة الوحدة. وانقضَّت (القوة الضاربة) للأوربيين وهي قوات الفرسان المقنعة بالكامل، ومعها 60 ألفاً آخرين من الفرسان الخفيفه.

وحانت لحظة الفرار وفتح الخطوط وانسحبت الانكشارية للأجناب وتبعتها المشاة. أصبح قلب الجيش العثماني مفتوحا تماما فانحدرت قوات أوروبا بقوة 100 ألف فارس مرة واحدة نحو قلب القوات العثمانية فماذا كانت الكارثة التي حلت بهم أصبحوا وجها لوجه أمام المدافع العثمانية مباشرة على حين غرة، والتى فتحت نيرانها المحمومة وقنابلها عليهم من كل ناحية،ولساعة كاملة انتهى الجيش الأوروبى وأصبح من التاريخ وحاولت القوات الأوروبية فى الصفوف الخلفية الهرب لنهر الطولة فغرقوا وداسوا بعضهم البعض، فغرق الآلاف منهم تزاحما، وسقط الفرسان المقنعين، بعد أن ذاب الحديد عليهم من لهب المدافع واراد الجيش الأوروبى الاستسلام. فكان قرار سليمان الذي لن تنساه أوروبا له حتى الآن وللأتراك العثمانيين وتذكره بكل حقد : لا أسرى أخذ الجنود العثمانيون يناولون من يريد الأسر من الأوروبيين سلاحه ليقاتل أو يذبح حيا وبالفعل قاتلوا قتال الميئَوس واليائس. وانتهت المعركة بمقتل فيلاد، والأساقفة السبعة الذين يمثلون المسيحية، ومبعوث البابا، وسبعون ألف فارس.. ورغم هذا، تم أسر 25 ألفاً كانوا جرحى وتم عمل عرض عسكري في العاصمة المجرية من قبل العثمانيين، وقبَّل الجميع يد سليمان تكريما له، بما فيهم الصدر الأعظم، ونظم شئون الدولة ليومين ورحل وارسل المسلمون في مكة والمدينة والقدس ومصر رسائل التهنئة للمكهم العظيم على هذا النصر الساحق انتهت أسطورة أوروبا والمجر، وجيوشهم ولا يزال المجريون الى الان يئنون من هذه الهزيمة واما المسلمون فقد استشهد منهم 1500 شهيدا، وجرح 3000 آلاف، والجيش في كامل قوته لم يُستنزَف أبداً ملحوظة هذه المعركة أغرب معركة في التاريخ، من حيث سرعة الحسم، وما زالت تثير تساؤلات واستهجان وحقد ودهشة البعض من المؤرخين الأوربيين. انشروها لكي يعرف المسلمون معنى العزة والنصرولكي نعرف من هوالسلطان سليمان القانوني الذي يصورونه مشوها في مسلسل حريم السلطان



معركة موهاكس





كتبه / دكتور راغب السرجاني المصدر موقع طريق الإسلام

مدينة قوم عاد

إرم ذات العماد

ورد ذكرها في سورة الفجر في القرآن الكريم، وقد اعتبرها بعض الباحثين والمؤرخين أنَّها مدينة، في حين اعتبرها البعض الأخر مثل الطبري أنَّها قبيلةٌ من بني عاد، كما قيل: إنَّها قبيلةٌ ضربها الله بغضبه لكثرة خطاياها وحسب خبراء الآثار يعتقد أنَّ عُمر هذه الأنقاض يعود لنحو 3000 سنة ق.م. مدينة إرم .. مكانها وأصل تسميتها: {أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ * إِرَمَ ذَاتِ الْعِمَادِ * الَّتِي لَمْ يُخْلَقْ مِثْلُهَا فِي الْبِلَادِ} [الفجر: 6 - 8]. مدينة إرَم، مدينة قوم عاد، المدينة ذات العماد، تُسمَّى باللغات الأوروبية «Irem،Ubar،Wabar»، بالإضافة إلى «City of a Thousand Pillars» والتي تعني مدينة الألف عامود. ورد ذكرها في سورة الفجر في القرآن الكريم، وقد اعتبرها بعض الباحثين والمؤرخين أنَّها مدينة، في حين اعتبرها البعض الأخر مثل الطبري أنَّها قبيلةٌ من بني عاد، كما قيل: إنَّها قبيلةٌ ضربها الله بغضبه لكثرة خطاياها، وحسب خبراء الآثار يعتقد أنَّ عُمر هذه الأنقاض يعود لنحو 3000 سنة ق.م. وإرم ذات العماد هي مدينة عاد قوم هود الذين أهلكهم الله بريحٍ صرصرٍ عاتية.. وجاء ذكر قوم عاد ومدينتهم "إرم" في سورتين من سور القرآن الكريم سُمِّيت إحداهما باسم نبيّهم "هود عليه السلام"، وسُمّيت الأخرى باسم موطنهم "الأحقاف"، وفي عشرات الآيات القرآنيَّة الأخرى التي تضمُّها ثماني عشرة سورة من سور القرآن الكريم. ويذكر بعض الأَخباريِّين أنَّ «عادًا» وبعض الأمم القديمة هم من نسل «إرم بن سام بن نوح»، فإرم عندهم اسم أحد أبناء سام، وإليه تُنسب قبيلة عاد، ولكن ليس في التوراة ذكرٌ لقبيلة «عاد». ويستظهر جرجي زيدان أنَّ «هدورام» المذكورة في التوراة (الإصحاح العاشر / الآية 7، والإصحاح الأول /الآية 2)، هي عاد، وهي عنده من الأمم الأراميَّة القديمة. وقد ورد لفظ «أرام» في الإصحاح العاشر في عداد أبناء سام: «بنو سام: عيلام، وأشور، وأرفكشاد، ولود، وأرام»، ولكن لم يرد في التوراة لفظ «إرم» المذكور في القرآن الكريم والموصوف بذات العماد. مدينة إرم .. التي لم يخلق مثلها في البلاد من المؤكد أنَّ الوصف القرآني لمدينة إرم بأنها {الَّتِي لَمْ يُخْلَقْ مِثْلُهَا فِي الْبِلَادِ} [الفجر: 8] له دلالة كبيرة على عظم المدينة، والتي تؤكد الأخبار أنها كانت من أقوى المدن وأعلاها بناءًا، وأنها مليئة بالأعمدة الشامخة والتي وصل عددها إلى الألف، وأنها كانت من الروعة بمكان لتحظى بهذا الوصف القرآني البديع. وإنَّ ورود لفظ «الأحقاف» في الآية الكريمة قد دفع بعض الأخباريين إلى اختراع خبرٍ طويلٍ حول «إرم ذات العماد»، وقد أورد ياقوت الخبر مفصَّلًا في معجم البلدان (مادة أحقاف ومادة إرم)، وخلاصته أنَّ إرم ذات العماد كانت باليمن بين حضرموت وصنعاء، بناها شَدَّاد بن عاد، وأنَّ شدَّادًا كان ملكًا جبَّارًا، ولَمَّا سمع بالجنَّة وما أعدَّ الله لأوليائه من قصور الذهب والفضة والمساكن التي تجري من تحتها الأنهار أراد أن يبني مدينةً يُضاهي بها الجنة. فأمر أعوانه أن يختاروا لها مكانًا مناسبًا وأغدقَ عليهم الأموال وأمرهم بجمع ما في البلاد من الذهب والفضة والجواهر الكريمة، وجعل فيها العَمد الطوال، وأجرى فيها الأنهار، وجعل أشجارها من الذهب، وثمرها من الياقوت، وبنى فيها ثلاثمائة ألف قصر، وبنى لنفسه قصرًا منيفًا عاليًا، فجاءت المدينة أعجوبة لا نظير لها في البلاد. فأرسل الله إليه هودًا عليه السلام ليهديه سواء السبيل، ولكنَّه لم يستجب لدعوته وتمادى في كفره وطغيانه، فأهلكه الله وقومه بالصيحة، وساخت المدينة في الأرض فلم يدخلها أحدٌ بعد ذلك. وقد علَّق ياقوت على هذا الخبر بقوله: «هذه القصة ممَّا قدَّمنا، البَراءَة من صحَّتها، وظننا أنَّها من أخبار القُصَّاص المنمَّقة وأوضاعها المزوَّقة». حقيقة مدينة إرم وموقعها الآن إنَّ «إرم ذات العماد» هي مدينة عربية مفقودة تقع في القسم الجنوبي لشبه الجزيرة العربية في اليمن، ويُذكر أنَّها كانت مدينةٌ غنيَّة، وكانت تُشكِّل مركزًا تجاريًّا هامًّا في منطقة الشرق القديم، وقد ذكر في القرآن أنَّ سكانها كانوا من العرب البائدة من قبيلة عاد. ويذكر أنه ورد ذكر إرَم في بعض الرقم الطينية القديمة لمدينة إيبلا في سوريا. ويعتبر ذكر قوم عاد -وأخبار الأمم البائدة عامةً- في القرآن الكريم إعجازًا، وذلك لأنَّ هذه الأمَّة قد أُبيدت إبادةً كاملةً بعاصفةٍ رمليَّةٍ غير عادية.. طمرتهم وردمت آثارهم حتى أخفت كلَّ أثرٍ لهم من على وجه الأرض.. وبسبب ذلك أنكرت الغالبيَّة العظمى من الأثريّين والمؤرِّخين وجود قوم عاد، واعتبروا ذكرهم في القرآن الكريم من قبيل القصص الرمزي لاستخلاص العبر والدروس، بل تطاول بعض الكتَّاب فاعتبروهم من الأساطير التي لا أصل لها في التاريخ، ثم جاءت الكشوف الأثرية في الثمانينيَّات والتسعينيَّات من القرن العشرين بالكشف عن {مدينة إرم} في ظفار 150كيلو متر شمال مدينة صلالة جنوب سلطنة عُمان و80 كيلو متر من مدينة ثمريت. وقد اهتم بذكرها أعداد كبيرة من العلماء المسلمين؛ من المفسرين والجغرافيّين والمؤرِّخين وعلماء الأنساب، من أمثال: (الطبري، والسيوطي، والقزويني، والهمداني، وياقوت الحموي، والمسعودي). وبعد هلاك الكافرين من قوم عاد وهم في مدينتهم إرم ارتحل نبيُّ الله هود عليه السلام وسكن "حضرموت" حتى مات ودُفِن فيها قرب (وادي برهوت) إلى الشرق من مدينة تريم.

مدينة قوم عاد
إرم ذات العماد

عيسى عليه السلام مثيل الإمام علي رضي اللّٰه عنه

كتبه / الشيخ الدكتور غزة منصور بغلاني

في كل صلاة نافلة كانت أو فريضة، نقرأ فاتحة الكتاب، وندعوا فيه اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم فالسؤال من هم المنعم عليهم فقال الله عز وجل في سورة النساء وَمَن يُطِعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَٰئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِم مِّنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ ۚ وَحَسُنَ أُولَٰئِكَ رَفِيقًا قَسَّمَ الله عز وجل المنعم عليهم في أربعة طوائف

الأنبياء عليهم الصلوات

فلا يدخل فيهم أحد بجهد نفسه وذكاءه أو حرفته أو ملكه بل الله يختار لرسالته من يشاء وبعد ذلك قسم الله عزوجل أهل الإيمان في ثلاثة مراتب

الصديقين

الشهداء

الصالحين

يُرفَع كل واحد من هذه الأمة إلى هذه المراتب بجهده وعقله وطاعة الله وصفاء قلبه من الشك والوهم والوهن ونتكلم في هذه المقالة الوجيزة عن مقام سيدنا علي كرم الله وجهه لكن لنعرف مقامه لزاما علينا أن نعرف مفهوم مراتب الصديقية والشهادة في ضوء هذه الآية المباركة أعظم درجة في القرآن بعد النبوة هو مقام الصديقية وبعد ذلك مقام الشهادة والفرق بين مرتبة الصديقية

سيدنا عيسى عليه السلام مثيل الإمام علي المرتضى كرم اللّٰه وجهه

والشهادة كالفرق بين الرجل المدبر الحكيم وبين الرجل المتحرك الفعال فالصديق رجل ذو فكر قوي والشهيد رجل ذو عمل عظيم والفرق بينهما كالفرق بين المطالب بالصلح والمطالب بالحرب فالأول يطالب بالصلح لأن فيه رحمة وشفقة ورأفة والثاني يطالب بالحرب لأنه قوي بالعمل فيطالب بالحرب فلذا الصديق شجاع باطنا، والشهيد شجاع ظاهرا لكن الصديق يوجد فيه وصف الشجاعة ظاهرا وباطنا لكن يظهر فيه وصف الشجاعة في مقام لا يظهر في أحد وفي الشهيد يظهر الشجاعة في كل آن فسيدنا أبو بكر رضي الله عنه صدوق وسيدنا عثمان رضي الله عنه شهيد ويوجد هذه الأوصاف في غير واحد من الصحابة كسيدنا حمزة رضي الله عنه وسيدنا عمر رضي الله عنه، فهذان صحابيان لهما مقام رفيع في مقام الشهادة لأنهما بارعان في فنون الحرب قاطبة مع ذلك يوجد في سيدنا حمزة وصف السياحة

والصيد كسيدنا إسماعيل عليه السلام وقد فاق سيدنا عمر سيدنا حمزة في وصف المصارعة لأن سيدنا عمر كان مصارعا بارعا في سوق عكاظ كسيدنا موسى عليه السلام فوكزه موسى فقضى عليه كلاهما لم يلتفتا إلى دعوة الرسالة لشغلهما في فنونهما لكن الإسلام أُشرب في قلوبهما بغتة وحال سيدنا أبو بكر وعثمان رضي الله عنهما ليس كحال عمر وحمزة لأن سيدنا أبوبكر وعثمان رضي الله عنهما من قديم الزمان كانا سليما الفطرة فيهما رأفة بالقلوب و رحمة على الناس وشفقة على العباد وكانا يجتنبان من الشرك والمنكرات وكان سيدنا عمر وحمزة رضي الله عنهما لما أسلما فصليا في ساحة الكعبة مختلفين فى جهرهما بالصلاة دون خوف عما فعله من سبقهما بالإسلام من الصحابة ، فقد صلى المسلمون قبل في جوف البيت هذا لأن في فطرة عمر وحمزة رضى الله عنهما فعالية الأمور والإقدام

الجزء الثاني

الشهادة ومنصب الرسالة

الشهيد والشاهد والشهادة والشهداء هذه الألفاظ تستعمل في القرآن الكريم وللشهادة تعلق عميق مع منصب الرسالة فلفظ الشهيد على



القتيل الذي يموت في ساحة القتال لكن هذا الإطلاق في القرآن الكريم مرة واحدة فقط والشهيد الذي يستعمل في القرآن الكريم يراد منه إيضاح الحق وإتمام الحجة وتبين المحجة فقوله تعالى: شهداء على الناس في سورة البقرة، وقوله تعالى في سورة الحج "ويكون الرسول عليكم شهيدا " ويطلق في هذا المعنى قوله عزوجل في "سورة الأحزاب: " إنا أرسلنا شاهدا وكذا في سورة المزمل " إنا ارسلنا إليكم رسولا شاهدا عليكم" هذا المعنى

فطبيعة الشهيد

القرآني رجل مضى عمره في نشر دعوة الحق وإقامة الدين، فإن استشهد في هذا السبيل فمات على الشهادة القرآني والشهادة المعروف وإن مات على سريره فموته وان لم يكن الشهادة لكنه شهيد قرآني، لأنه حضر نفسه في امور الدعوة وتبليغ الرسالة ليلا ونهارا مع جود النفس شجاعة، وإن لم ينال موت الشهادة المعروف كخالد بن وليد رضي الله عنه، مات على سريره، لكنه حضر بنفسه في نشر الدعوة والجهاد وإعلاء كلمة الله، فهو شهيد بالمعنى الحقيقي القرآني لا بالشهيد المعنى المعروف وسيدنا عثمان رضي الله عنه وإن كان موته بالسيف مظلوما شهيدا لكن طبيعته صديقا، فجمع مع نور الصديقية نور الشهادة و سيدنا ابوبكر رضي الله عنه مات على أصل فطرته لأنه صديق فطرة فمات على سريره لأن الصديق أعظم درجة من الشهيد

٣-الشهادة والصديقية لا توجدان في شخصية واحد إلا شاذ ونادر فالشجاعة ظاهرا وباطنا لا توجد في صفحات التاريخ إلا في رجال قلائل، ومنها محمد صلى الله عليه وسلم

٤-كذلك هاتان الخصلتان لا توجدان في الأنبياء عليهم الصلوات إلا في بعض الأنبياء عليهم التسليمات والأنبياء الكرام في سورة مريم يوجدان منهما سيدنا إدريس وابراهيم عليهما الصلوات ذكرا في حقهما "صديقا نبيا" لأن عليهما لون الصديقية غالب وسيدنا موسى وإسماعيل عليهما الصلوات ذكرا في حقهما "رسولا نبيا

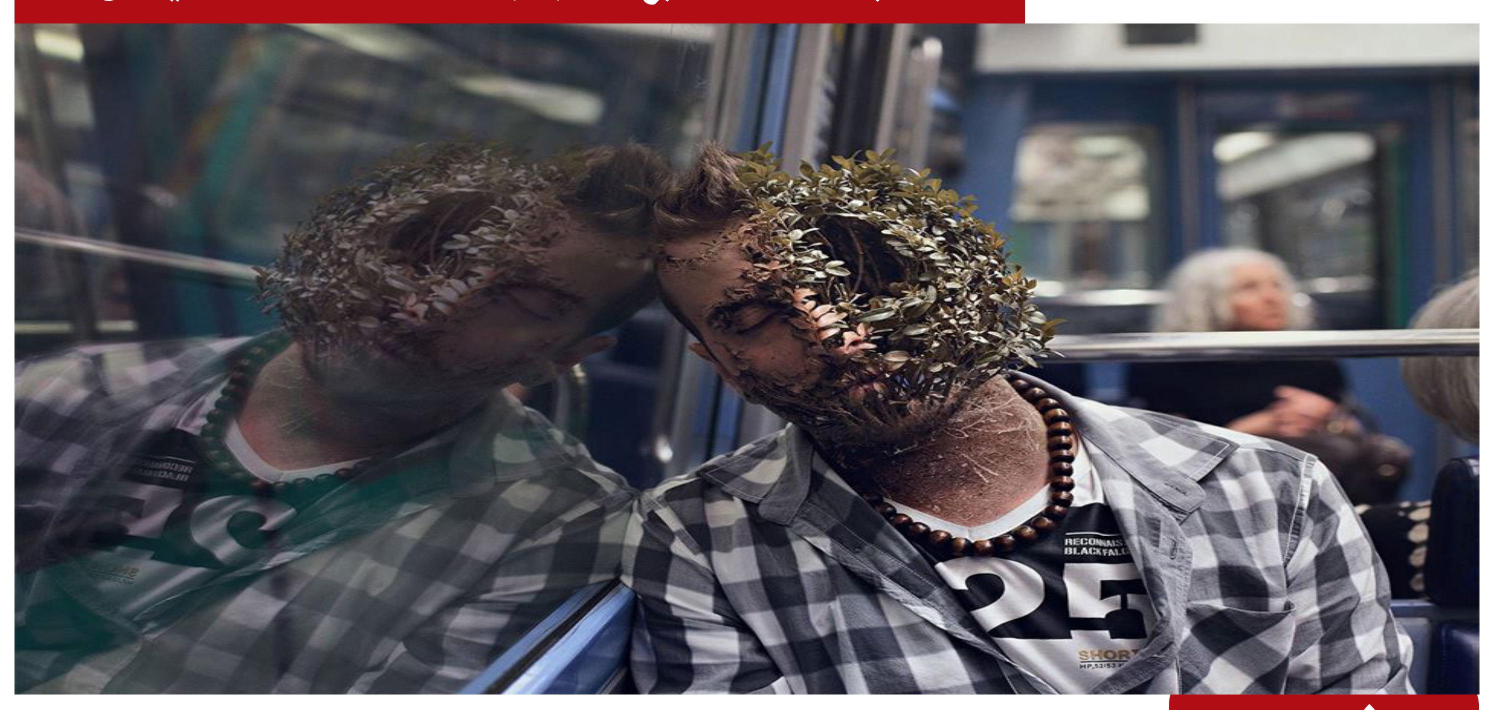
مشابهة علي المرتضى كرم الله وجهه مع سيدنا عيسى عليه السلام

رواه أحمد في مسنده والحاكم في مستدركه وابن عدي في كامله وكذا رواه في نهج البلاغة عن علي كرم الله وجهه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: فيك مثل من عيسى أبغضته اليهود حتى بهتوا أمه وأحبته النصارى حتى أنزلوه بالمنزلة التي ليست له، ثم قال: يهلك في رجلان محب مفرط يقرظني بما ليس في، ومبغض يحمله شنآني على أن يبهتني اولا: فكما اليهود بهتوا على عيسى عليه السلام فكذلك حال مبغضي سيدنا علي كرم الله وجهه وثانيا: فكما النصارى احبوا المسيح عيسى بن مريم عليه السلام حتى رفعوا إلى منزلة الألوهية وابن الله وجزء من الأقانيم الثلاثة فكذلك بعض محبي سيدنا عيسى عليه السلام أحبوه حتى رفعوا درجة سيدنا علي كرم الله وجهه إلى درجة الألوهية، وبعضهم ظنوا ان جبرئيل عليه السلام أخطأ في نزول الوحي وبعضهم أثبتوا للإمام علي كرم الله وجهه حكم النسخ كالنبي عليه السلام. فقال عليه السلام ردا على هذان الفريقان: الإفراط والتفريط في شأن علي كرم الله وجهه ضلال وكفر. فأما المحب الذي أثبت من الأوصاف ما ليس في فهو ضال ومضل. وأما العدو الذي نصب عداوة في قلبه مع سيدنا علي كرم الله وجهه، فهو أيضا ضال

عيسى عليه السلام مثيل الإمام علي رضي الله عنه



اتركوا عنكم تلك المفاهيم الشيطانية التى حولتنا من بشر الى كلاب جائعة لا تشبع مُصابة بسعار الشهوة الذى لا ينتهى



مفاهيم مُهلكة

زرعوا فى العقول والرووس ان المادة هى اهم شئ فى الكون وان الانسان يعيش فقط من اجل هذا ! حتى انهم بدأو فى اختراع امثلة وألصقوها ونسبوها للدين (كالعمل عبادة) (واسعى ياعبد وانا اسعى معاك) وكل تلك الترهات.. وبدأوا فى ان يعايرون من لا يعمل بانه عاطل او بطال بلغة المغرب العربى وانه فاشل اصلا رغم ان العكس هو ما حدث لان الرجل اصبح طوال الوقت منشغل عن الزوجة والأولاد حتى أُفقد قوامته ورجولته نهائيا واصبحت النساء هى من تتحكم فى البيوت وتربية الابناء حتى خرجت الاجيال مشوهة ممسوخة وتحولت البيوت لبيوت اوهن من بيوت العنكبوت !! وهذا بالطبع مقصود ليجعلوا الناس تسعى لتحصيل المادة وفقط وبدأوا فى تضييق الحياة جدا على الناس حتى يكون ما تكسبه يكاد ان يكفيك انت وابنائك وزوجك بحيث تظل فى تلك الدائرة ولا تخرج منها ابدا ..حتى انهم جعلوا العمل عبادة لدرجة ان الناس اصبحت تترك صلاتها وتفكيرها فى كيفية نُصرة الدين ونشره فى الارض وجعلوهم يهتمون فقط باطعام افواه ابنائهم بالكاد ! ثم بدأوا فى صناعة الملايين والملايين من السلع ونشرها بالاسواق حتى انك الان تستطيع ان تسمع صوت انفاس ولهاث الناس تتلاحق فى ظل ذلك الصراع والتحدى الرهيب فى تجربة كل تلك السلع واقتنائها ! !! (قال عمر لجابر عندما راه يحمل لحما (اوكلما اشتهيت اشتريت

ونحن نرى الان الناس تقوم بعمل تحديات الاطعمة وتجربتها ومن يستطيع ان يأكل طعاما اكثر ويجرب اطعمة اكثر واكثر ويتباهون فيما بينهم بذلك الامر ! كل وسائل الاعلام لم يعد بها الا عرض النساء وعرض الاطعمة المختلفة طوال الوقت اللعب دائما على شهوتى الفرج والبطن بشكل مكثف ومخيف وجنونى وليس له مثال فى التاريخ البشرى كله ! ثم يأتى دور الاهل الذى لا يرحم

وانظر معى ذلك الحديث (يَأْتِي عَلَى الناس زمان يكون هلاك الرجل على يد زوجته وأبويه وولده يعيرونه بالفقر ويكلفونه ما لا يطيق فيدخل المداخل التي يذهب فيها دينه فيهلك) فتظل الزوجة (تزن) فى اذن الزوج فى ان فلان يأتى باموال اكثر منك فلان يجعل اولاده فى حال افضل منك فلان يُلحق اولاده بمدارس افضل بالطبع هذا فى زمن الناس فيه بلا دين او عقل لا تحركهم الا الشهوات لذلك النبى اوصى بان تتزوج بالمراة الصالحة التى تربت يداك وهو امر شبه مستحيل فى زماننا ! يعنى يكون هلاك الرجل على يد اقرب الناس اليه لان تلك الامور هى المعايير التى تقام عليها الحياة المادية الان !

وكذلك الاب والام والابناء يريدون طلبات طوال الوقت ويعيران الرجل بقلة حيلته فى الانفاق حتى يسلك المهالك والناس تنظر هنا للمهلكة يعنى السرقة او ان يأتى لهم من المال الحرام وانا ارای كذلك بالطبع ايضا "كل لحم نبت من سحت فالنار أولى به" لكن هناك امور اعمق من ذلك الامر فمن المهالك ايضا ان يجعل الرجل امراته (تساعده) ولم ارى مهلكة اعظم من تلك المهلكة- بعد عدم فهم العقيدة الصحية- على الامة وشدة وعظم خطورتها من تلك وهى خروج النساء للعمل ومزاحمة الرجال ! ومن المهالك ايضا ان يسرق او يغش فى سلعة يبيعها او ينقص فى الكيل والميزان او يقترض بالربا ويتعامل به او ينسى دينه ويترك العبادات من اجل تحصيل المال او يبيع دينه بعرض من الدنيا وهل هناك مهلكة اكبر من تلك ! وكل ما ذكرته واقعيا ويحدث على الارض ومن السواد الاعظم من الناس الان للاسف ..اذكر نفسى واياكم انه يجب ان نعود لديننا فوالله نحن بدون بل قيمة ولا شئ يذكر اصلا واتركوا عنكم تلك المفاهيم الشيطانية التى حولتنا من بشر الى كلاب جائعة لا تشبع مصابة بسعار الشهوة الذى لا ينتهى

مفاهيم مُهلكة



سلسلة دروس من كتاب المهدي وقرب الظهور

التعريف بالإمام المهدي عليه السلام

التعريف بالإمام المهدي عليه السلام الخليفة الراشد المهدي محمد بن عبدالله عليه السلام في آخر الزمان يخرج خليفة راشد من أهل البيت(1) يؤيد الله به الدين ويملك سبع سنين أو ثمانياً أو تسعاً، يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً(2) تنعم الأمة في عهده نعمة لم تنعمها قط؛ تخرج الأرض نباتها وتمطر السماء قطرها(3) ويعطى المال بغير عدد(4). (2) عن أبي سعيد الخدري، وجابر بن عبدالله، رضي الله عنهم قالا: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: (يكون في آخر الزمان خليفة يقسم المال، ولا يعده) أخرجه الإمام مسلم، في صحيحه. وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: (المهديُ منا أهل البيت) أخرجه أبو نعيم، في صفة المهدي. (1) وعن أبي سعيد الخدري، رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: (تملأ الأرضُ ظلماً وجوراً، فيقومُ رجلٌ من عترتي، فيملأُها قسطاً وعدلاً، يملك سبعاً أو تسعاً) أخرجه الحافظ أبو نعيم، في صفة المهدي. (3) وعن أبي سعيد الخدري، رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: (تنعم أمتي في زمن المهدي نعمة لم ينعموا مثلها قط. ترسل السماء عليهم مدراراً، ولا تدع الأرض شيئاً من نباتها إلا أخرجته) رواه الحافظ أبو نعيم، في صفة المهدي. (4) عن أبي سعيد رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: (من خلفائكم خليفة يحثو المال حثيا، ولا يعده عداً) رواه مسلم. وعن أبي سعيد الخدري، رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: (أبشركم بالمهدي، يبعث في أمتي على اختلاف من الناس، وزلزال، فيملأ الأرض قسطاً وعدلاً، كما ملئت جوراً وظلماً، يرضى عنه ساكن السماء، وساكن الأرض، يقسم المال صحاحاً). فقال له رجل: ما صحاحاً؟ قال: بالسوية بين الناس. قال: (ويملأ الله قلوب أمة محمد غنىً، ويسعهم عدله، حتى يأمر منادياً فينادي، فيقول: من له في المال حاجة؟ فما يقوم من الناس إلا رجل واحد، فيقول: أنا، فيقال له: ائت السادن - يعني الخازن - فقل له: إن المهدي يأمرك أن تعطيني مالاً، فيقول له: احث. فيحثي، حتى إذا جعله في حجره وأبرزه ندم، فيقول: كنت أجشع أمة محمد نفساً، أو عجز عني ما وسعهم. فيرده فلا يقبل منه، فيقال له: إنا لا نأخذ شيئاً

> في آخر الزمان يخرج خليفة راشد من أهل البيت





التعريف بالإمام المهدي عليه السلام

أعطيناه. فيكون كذلك سبع سنين أو ثمان سنين أو تسع سنين، ثم لا خير في العيش بعده)، أوقال: (لا خير في الحياة بعده) أخرجه الإمام أحمد ابن حنبل، في مسنده. والحافظ أبو بكر البيهقي، في البعث والنشور. ويلقب بالمهدي(1) وفي زمانه تكون الثمار كثيرة، والزروع وفيرة، والأمطار غزيرة، والخير في أيامه دائم والمال وافر والسلطان قاهر(2).

المهدي من ذرية الحسن والحسين والدين قائم والعدو راغم(3) والمهدي هو رجل من نسل الحسن أو الحسين بن علي رضي الله عنهم جميعاً (4). (1) وعن أبي سعيد الخدري، رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: (يكون عند انقطاع من الزمان، وظهور من الفتن، رجل يقال له المهدي، عطاؤه هنياً) أخرجه الحافظ أبو نعيم الأصبهاني، في عواليه، وفي صفة المهدي. (2) عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: (يخرج في آخر أمتي المهدي؛ يسقيه الله الغيث، تخرج الأرض نباتها ويعطى المال صحاحاً وتكثر الماشية وتعظم الأمة يعيش سبعاً أو ثمانياً) - يعني: حججاً - رواه الحاكم في مستدركه وقال هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبي. (3) (يقوم بالدين في آخر الزمان، كما قمت به في أول الزمان، ويملأ الدنيا عدلاً، كما ملئت جوراً) من حديث علي بن علي الهلالي، عن أبيه وأخرجه الحافظ أبو نعيم الأصبهاني، في صفة المهدي. (4) وعن الأعمش عن أبي وائل، قال: نظر علي إلى الحسن رضي الله عنهما، فقال: (إن ابني هذا سيد، كما سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم سيخرج من صلبه رجل

باسم نبيكم، يملأ الأرض عدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً).أخرجه أبو داود، والترمذي، والنسائي في سننه. وعن حذيفة رضي الله عنه قال: خطبنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فذكرنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بما هو كائن، ثم قال: (لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطوَّل الله عز وجل ذلك اليوم، حتى يبعث فيه رجلاً من ولدي اسمه اسمي) فقام سلمان الفارسي رضي الله عنه فقال: يا رسول الله، من أي ولدك؟ قال: (هو من ولدي هذا)، وضرب بيده على الحسين رضي الله عنه. أخرجه الحافظ أبو نعيم، في صفة المهدي. إسناده ضعيف جداً. (5) (ومنا سبطا هذه الأمة، وهما ابناك الحسن والحسين، وهما سيدا شباب أهل الجنة، وأبوهما والذي بعثني بالحق، خير منهما. يا فاطمة، والذي بعثني بالحق، إن منهما مهدي هذه الأمة) قال الشيخ عبدالله الغماري في كتابه (المهدي المنتظر): إسناده ضعيف، من حديث علي بن علي الهلالي، عن أبيه وأخرجه الحافظ أبو نعيم الأصبهاني، في صفة المهدي. قال الهيتمي: (والحاصل أن للحسن فيه الولادة العظمى لأن أحاديث كونه من ذريته أكثر، وللحسين فيه ولادة أيضاً) أهـ واعلم أنه اختلف في أن المهدي من بني الحسن أو من بني الحسين قال القاري في المرقاة (ويمكن أن يكون جامعا بين النسبتين الحسنين والأظهر أنه من جهة الأب حسني ومن جانب الأم حسيني قياسا على ما وقع في ولدي إبراهيم وهما إسماعيل وإسحاق عليهم الصلاة والسلام حيث كان أنبياء بني إسرائيل كلهم من بني إسحاق وإنما نبي من ذرية إسماعيل وهو نبينا وقام مقام الكل ونعم العوض وصار خاتم الأنبياء فكذلك لما ظهرت أكثر الأئمة وأكابر الأمة من أولاد الحسين فناسب أن ينجبر الحسن بأن أعطى له ولد يكون خاتم الأولياء ويقوم مقام سائر الأصفياء ولأنه تنازل عن الخلافة من أجل حقن الدماء وجمع الله به وأصلح بين المسلمين فعوضه الله بهذا الخليفة من ذريته والله تعالى أعلم)أهـ.

التعريف بالإمام المهدي عليه السلام



صبراً أخي وثبات فالنصر.....
آتٍ آتْ مهما تمادى الظلم
وعلت... به الأنَّات صبراً
فمهما طَالَ ليلُ الأسى
يَختَال سَتَزولُ ظُلمتُه
وتُبَدَّدُ الشُبُهَات صبراً و
لا تَأسَى أو تشتكي بُؤسَا
إن خَانَنَا صَحبٌ وتَنَكَّروا
لِلذَات أو عَنَّنَا حَادُوا للذُلِّ
يُقتَادُوا فَجِهادُنا حقٌّ
نمضي له بِثَبات كلا وليس
يضر خُذلانُ قومٍ غُرٍ ركنوا
إلى الدنيا وسعوا وراء
الشهوات فِلِخَيرِمُنتَظَرٍبالعزِّ
والظَفرِ قد حان مَوعدُهُ
نَتَرقَّبُ اللحظات و سَتُشرقُ
الشمسُ و الكونُ يَأتَنِسُ و
تَعودُ يا قُدسُ و في وجهكَ
البَسَمَات و خلافةُ الإسلامِ
سَتعودُ في الأقوامِ و يَسودُ
شرعُ اللهِ في سَائرِ الجَنَبَات

كتبه / الأنصاري القادم

١٤٤١ هـ

شيئ محوري وهام للغاية فى الصراع العالمي القائم



لا تنسوا شيئ محوري وهام للغاية فى الصراع العالمى القائم الآن وهو النبوءات فالنبوءات تحتل مرتبة متقدمة جدا عند جميع الأمم والحضارات أو عند أطراف الصراع الحالى كاليهود والمسلمين والنصارى والشيعة وكلهم بلا استثناء منتظرين لشخصيات بعينها لكى تقودهم وتحقق لهم القسط والعدل والسعادة والسيطرة والحكم لذلك عندما يسرع أحدهم أويشعل حربا فهذا لأنه يعتقد ويؤمن فى تعجيل ظهور تلك الشخصية حتى المسلمين فالمجاهدين يسيرون تماما ويعتمدون بشكل شبه رئيسى على النبوءات التى وردت فى أحاديث الفتن حتى فى شكل الرايات والملابس !! حتى لو أن طرفا من أطراف الصراع يعلم جيدا ضعفه فى تلقى ضربة لكنه من الممكن أن يستمرفى المكابرة والعناد لأن ضربه وسحقه من الممكن أن يكون علامة نبوءة خروج المُخلص !! لا تستهينوا بالنبوءات وتأثيرها وتحكُمها بشكل كبير فى شكل الصراع الحالى فليس كل شئ معتمد على الورقة والقلم أو التحليل الاستراتيجي وتلك الأشياء ! فالصراع شئنا أم أبينا عقائدى بحت عقيدة حق وعقيدة باطل وهم فريقين أعداد أفرادهم ليس بالكبير وبينهم مليارات لا يكترثون لشئ وهؤلاء لن يكون لهم أى دور فهؤلاء من ارتضوا الحياة البهيمية من طعام وتكاثر وفقط لذلك يجب أن تخف تلك الحمولة الزائدة حتى يتبقى فقط عدد أفراد الفريقين المنافسين بالنهائى المخيف !! لذلك لا اتعجب من الأثر الذى يذكر أن قبل ظهور المهدى يموت ثلث ويُقتل ثلث ويبقى ثلث والأحاديث التى تتكلم عن هلكة فارس والعرب ثم الروم فى الأعماق واليهود فى معركة الشجروالحجر



إشعال الفتيل
منْ اجل المخلص

معركة القلوب والإخلاص

قال رسول الله صلي الله عليه وسلم :

هل تُنصرونَ وتُرزقون إلّا بضعفائكم

رواه البخاري

قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «هَلْ تُنْصَرُونَ وَتُرْزَقُونَ إِلا بِضُعَفَائِكُمْ» (رواه البخاري). وقال صلى الله عليه وسلم: «إِنَّمَا يَنْصُرُ اللَّهُ هَذِهِ الأُمَّةَ بِضَعِيفِهَا بِدَعْوَتِهِمْ وَصَلاتِهِمْ وَإِخْلاصِهِمْ» (رواه النسائي، وصححه الألباني). وفي رواية: «هَلْ تُنْصَرُونَ إِلاَّ بِضُعَفَائِكُمْ بِدَعْوَتِهِمْ وَإِخْلاَصِهِمْ» (رواه أبو نعيم في الحلية، وصححه الألباني). فكم مِن نصر أو فضل عبر التاريخ نُسب في الدنيا لأسماء بارزة مِن أعلام المجاهدين والعلماء والقادة. وأما عند الله وفي الآخرة، فقد يكون له سبب آخر خفي، هو دعوة صادقة خالصة من رجل من أغمار الناس لا يعلمه أحد، ولا يفطن أحد إليه: « كَمْ مِنْ أَشْعَثَ أَغْبَرَ ذِي طِمْرَيْنِ لاَ يُؤْبَهُ لَهُ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى الله لأَبَرَّهُ» (رواه الترمذي، وصححه الألباني) هو فارس نعم، ولكن ليس في الميدان، وإنما هو من فرسان الأسحار والمحاريب. هو قائد نعم، ولكن ليس في معركة الوغى، وإنما معركته خفية، هي معركة القلوب والإخلاص، قلبه احترق واشتعل غيرة على دين الله، ذرف الدمع وما معه من سبيل إلا سهم دعائه يرمي به من وترقوس قلبه إلى الهدف، إلى السماء، فتصل الاستغاثة ويأتي المدد، وتنقلب الموازين، وتتبدل مجريات الأمور في لطف وخفية من الناس، وبغير سبب ظاهر لهم، ولكن كل ذلك عند ربي في كتاب { *لا يَضِلُّ رَبِّي وَلا يَنْسَى} [طه من الآية:52]. ويشهد لذلك قصة الحديث: إذ رأى سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه لنفسه فضلاً وسبقًا، ليس كبرًا ولا غرورًا ولا عجبًا، وحاشاه رضي الله عنه فإنه مِن العشرة المبشرين بالجنة، ومِن السابقين الأولين من المهاجرين: { *وَالسَّابِقُونَ الأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتَهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ } [التوبة:100]، بل هو سادس مَن أسلم من المسلمين، وأول من رمى بسهم في سبيل الله، وفدّاه النبي صلى الله عليه وسلم جامعًا له أباه وأمه عليه الصلاة والسلام، فقال في غزوة أحد: « *يَا سَعْدُ ارْمِ فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي» (متفق عليه). وهو أحد الستة أصحاب الشورى الذين أوصي عمر رضي الله عنه لأحدهم بالخلافة من بعده، ومناقبه لا تحصي، ويكفي أنه من أصحاب محمد عليه الصلاة والسلام الذين قال فيهم ابن مسعود رضي الله عنه: " *أولئك أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم، أرق هذه الأمة قلوبًا وأعمقها علمًا، وأقلها تكلفًا". وإنما استحضر سعد رضي الله عنه نعمة الله عليه، ورأى ما خصه به من دون الكثير من السبق للإسلام والجهاد في سبيل الله، رآها رؤية شاكر لا رؤية عجب وغرور: {*قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ*} [يونس من الآية:58]. ولعل لما سيكون له من شأن ولما سيوليه الله من أمر المسلمين، أراد معلمه صلى الله عليه وسلم أن يزيده علمًا وأدبًا مع ربه، ويزيده هو والمسلمين من ورائه بصيرة بفقه الأسباب الظاهرة والخفية، وأن هناك أسبابًا خفية أنجع وأشد وإن لم تشاهدها أنظار الناس بل وقد تكون هي السبب الحقيقي، ورب ألف سبب لا خير فيه، ورب سعي بغير بركة ولا ثمرة، ورب جهد جهيد يصير هباءً منثورًا



مجلة يـــابُشرى

رئيس التحرير

الشيخ أبو محمد المدني

الإعداد والتصميم

ضرار الأنصاري

التحرير

مالك

العدد الرابع ٠٤ الموافق لـــ الجمعة ٢٧ جمادي الآخر ١٤٤١ هـ





YABOSHRA MAGAZINE